على ما يظن ولا يغلبها على ما يستقين فهو يطاع ويعصى ويستوفي ولا يوفي .

قال الشاعر .

(لا تلم المرء على فعله ... وأنت منسوب إلى مثله) .

(من عاب شيئا واتى مثله ... فإنما دل على جهله) .

376 - قولهم التجلد ولا التبلد .

يقول ينبغي ان يتجلد الرجل في الأمور ويتيقظ ولا يتبلد أي لا يتحير .

وقد ذكرت أصله في الباب الأول .

ونحوه قول الشاعر وهو سعد ابن ناشب .

(تؤنبني فيما ترى من شراستي ... وقوة نفسي أم عمرو وما تدري) .

(وفي اللين ضعف والشراسة هيبة ... ومن لا يهب يحمل على مركب وعر) .

377 - قولهم ترهات البسابس .

الواحدة ترهة قيل إنها دويبات لا يكون يرين سرعة .

قال الشاعر .

(من ترهات وجندب ...)